جُمْهُوْرِيَّة الْعِرَاقِ ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة/ المجلّد السادس/ العدد الثالث(٢١)

شهر المحرم الحرام ١٤٤١هـ/ أيلول ٢٠١٩م

الدلالة الصرفية في كتاب التبيان في تفسير غريب القرآن للشهرستاني (ت١٣٤٤هـ)

The morphological significance in the book of Altebyan in explaining the odd in Quran to Shihristany

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

م.م. أسماء مطشر فشاخ

وزارة التربية/ مديرية تربية كربلاء

Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

University of Karbala/ College of Education for Human Sciences/ Dept. Arabic language

Asst. Lecturer Asmaa Mdesher Fashakh

Ministry of Education / Directorate of Education Karbala

السنة السادسة/ المجلد السادس/ العدد الثالث (٢١)
شهر الحرام الحرام ١٤٤١هـ/ أيلول ٢٠١٩م

الملخص

تشكل الدلالة الصرفية جانبًا مهمًا ورئيسًا من جوانب اللغة العربية لما تنماز به لغتنا من دقة وانتظام، وما ينماز بهِ الكتاب العزيز من فصاحة وبلاغة وبيان وإعجاز في تحديد معاني الكلمات، وقد حظيت(الدلالة الصرفية) قديمًا وحديثًا باهتمام العلماء والمفسرين وجهود الباحثين، وكان القرآن الكريم الحقل الذي تنوعت فيه هذهِ الصيغ، فوقف عليها العلماء والمفسرون محاولين الكشف عن المعاني الجديدة التي خرجت إليها.

وكان ميدان دراستنا هو(التبيان في تفسير غريب القرآن) للعالم الكربلائي ذي المؤلفات الكثيرة والمتنوعة(السيد الحاج ميرزا محمد علي ابن الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري).

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الصرف، التبيان، غريب القرآن، الشهرستاني.

Abstract

The morphological significance is considered as one of the main and most important aspects of Arabic that our language features accuracy and regularity. Quran is characterized by eloquence, rhetoricalness and inimitability to show meaning of words. Then and now ,the morphological significance has received favorable consideration of scientists, exegetists and researchers. Quran is the field that varied these formats. Scholars and exegetists have tried to discover new meaning for these formats. Our study is(Altebyan in explaining the odd in Quran to Shihristany).

Keywords: significance, morphology, Altebyan, odd and Shihristany.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد:

فإن لعلم الصرف أهمية كبيرة في الدراسة اللغوية بل هو الأساس الذي تستند إليه علوم اللغة كافة، ومما لا شك فيه أن القرآن الكريم بنظمه الفريد، استوقف العلماء والمفسرين، فكان الحقل الذي استمدت منه الصيغ وبنيت عليه القواعد.

وفي أثناء تصفح كتاب(التبيان في تفسير غريب القرآن) للشهرستاني وجدناه يقف كثيرًا على الصيغ الصرفية مشيرًا إلى دلالتها ذاكرًا الآراء التي قيلت فيها، فعقدنا العزم على اختياره موضوعًا للدراسة مستعينين بمصادر ومراجع عدة منها: (الكتاب لسيبويه، والمنصف لابن جني، وشرح الشافية للرضي، وشرح التسهيل لابن مالك، والكشاف للزمخشري، ومجمع البيان للطبرسي، والتحرير والتنوير لابن عاشور، ومعاني الأبنية للسامرائي وغيرها).

وقد قسم البحث على تمهيد وثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتلحقها خاتمة.

أمّا التمهيد فقد تضمن التعريف بالمؤلف وبالدلالة الصرفية.

-وجاء المبحث الأول بعنوان(دلالات الأسماء ومشتقاتها)

- والمبحث الثاني بعنوان(دلالات الجموع)

- والمبحث الثالث بعنوان(دلالات الأفعال المزيدة)

أمّا الخاتمة فقد تضمنت تلخيصًا لأهم نتائج هذا البحث.

وختاما نسأل الله أن يحظى هذا البحث بالقبول والرضا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

التمهيد

التعريف بالمؤلف وبالدلالة الصرفية

أوّلًا: التعريف بالمؤلف

- **اسمه وولادته:**

هو محمد علي بن محمد حسين بن محمد علي الشهرستاني بن محمد حسين بن محمد علي بن محمد إسماعيل، ولد في كربلاء في ٣ رجب سنة، ١٢٨٠هـ، من أسرة علميّة كربلائية تعاقبت على زعامة حوزة كربلاء[١].

- **مكانته العلمية وسماته الشخصية:**

ذكرت معظم المصادر التي ترجمت له أنّه كان عالمًا بارعًا وورعًا جليلًا،وهو فقيه إمامي، وأصولي، مفسر،مشارك في بعض العلوم، قرأ القرآن والفقه وأصوله والحكمة والكلام والهيئة والحساب وغير ذلك،فكان له اطلاع وشغف في قراءة الكتب العربية والفارسية، وقد أشارت إليه الأكف بالإعجاب والاحترام، ولما توفي والده الجليل في سنة(١٣١٥هـ) أهلته مكانته للقيام مقامه في الإمامة ومرجعية الأمور الشرعية في كربلاء وكانت له منزلة مرموقة بين الناس[٢].

- **شيوخه:**

ذكر معظم العلماء الذين ترجموا له أنّه نشأ في كنف والده العالم الجليل محمد حسين الشهرستاني، وتتلمذ على يد العالم الجليل الملا محمد الايرواني، والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي في النجف، ثم سافر إلى سامراء وتتلمذ على يد الميرزا محمد حسن الشيرازي[٣].

مؤلفاته:

للشهرستاني مؤلفات عديدة بلغت خمسين مؤلفًا منها[٤]:

١. أنيس المصلين.

٢. البيان المبرهن في عرس القاسم بن الحسن.

٣. التبيان في تفسير غريب القرآن.

٤. التحفة الرضوية في الإمامة.

٥. التحفة العلوية في الآفاق الرضوية.

٦. التذكرة في شرح التبصرة.

٧. ترجمة فقه الإمامية، للسيد عبد الله شبّر.

٨. ترجمة كشف الريبة، للشهيد الثاني زين الدين العاملي.

٩. الجامع في ترجمة النافع للفاضل المقداد السيوري.

١٠. الدرة العزيزة في شرح الوجيزة البهائية.

١١. الدر الفريد في العزاء على السبط الشهيد.

١٢. ذخائر الأحكام في الفقه من الطهارة إلى آخر الزكاة.

١٣. رجم الشياطين في التبرّي عن أعداء الدين.

١٤. رسالة في الأرض المفتوحة عنوة.

١٥. رسالة في الألغاز.

١٦. رسالة في الشركة والمضاربة.

١٧. رسالة في قبلة البلدان.

١٨. رسالة في اللباس المشكوك.

١٩. رسالة في مسألة الإعراض عن المال.

٢٠. رسالة في معرفة وقت المغرب.

٢١. سبيل النجاة، رسالة عملية.

٢٢. سفينة النجاة.

٢٣. سوانح سفر ايران.

٢٤. الصحيفة النبوية.

٢٥. فقه الأطباء.

٢٦. فوائد الطب ومجرباته.

٢٧. كشف الحجاب في شرح خلاصة الحساب.

٢٨. كنز الحساب.

٢٩. كنز الفوائد، على طريقة الكشكول.

٣٠. محاسبة النفس في إصلاح عمل اليوم والاعتذار من الأمس.

٣١. منتخب الأدلة.

٣٢. منتخب الأصول، في أصول الفقه.

٣٣. نتيجة الفكر في الولاية على البكر.

٣٤. هداية المسترشدين في فروع الدين.

٣٥. هدية الزائرين.

٣٦. هدية المؤمنين، رسالة عملية فارسية.

٣٧. وظائف الجوارح.

*وفاته

أشارت أغلب المصادر التي ترجمت للعالم الجليل محمد علي الشهرستاني إلى أنّه توفي في الحائر في كربلاء المقدسة ١١ رجب سنة(١٣٤٤ هـ)[٥]

ثانيًا: الدلالة الصرفية:

إن الصيغة الصرفية هي اللبنة الأساسية لعلم الصرف، فهي: «قوالب فكرية تصب فيها المعاني العامة فتحررها، وتعطيها حجمها ومعناها فضلًا عن كونها وسيلة من وسائل إثراء اللغة وتوسعها، فعن طريقها يمكن زيادة كلمات جديدة في اللغة[٦]».

وقد تنبه علماؤنا القدماء لأهمية علم التصريف، فأشار ابن جني إلى ذلك قائلًا: «إنما هو معرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة الأحوال المتنقلة،ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكرٌ، ورأيت بكرًا، ومررتُ ببكرٍ، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الاعراب لاختلاف العامل، لم تعرض لباقي الكلمات، وإذا كان ذلك كذلك، فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأنّ معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلًا لمعرفة حاله المتنقلة»[٧].

وقد ذكروا أن الصرف أم العلوم والنحو أبوها، أي: إنّها أصلها ومبدؤها، لأنها يبدأ منها العلوم، إنما شبه الصرف بالأم والنحو بالأب، كما أنّ الوليد يرتبط بالأم أولًا، وبالأب ثانيًا، كذلك المبتدئ لا يحصل له كمال العلوم من دون تحصيل علم الصرف، ومعرفة الصيغ والتغيرات أولًا، ومن دون تحصيل علم النحو ومعرفة التركيبات ثانيًا[٨].

ولم يكن المفسرون بمعزلٍ عن ذلك، فقد تنبهوا إلى أهمية الصيغة الصرفية أيضًا، وأثرها في تحديد معاني الكلمات، وما لها من دور أساس في تفسير الآيات القرآنية، وكان الشهرستاني من المفسرين الذين وقفوا على هذهِ الصيغ محاولًا الكشف عن دلالتها الخفية والتي سنعرفها في طيات هذا البحث.

المبحث الأول

دلالات الأسماء ومشتقاتها

١. المصدر:

«وهو الاسم الذي يدل على الحدث مجردًا من الزمن والشخص والمكان»[٩] فهو يحتمل «المضي والحال والاستقبال لأنه ليس في صيغته ما يدل على تحديد زمنه»[١٠]، وسمي مصدرًا، لأنّ «الفعل صدر عنه»[١١].

ولّما كان للمصدر دلالته الخاصة بتجردهِ عن الزمن من دون بقية الأسماء، نجد القرآن الكريم يعمد لاستعماله في بعض الآيات القرآنية دون غيره من الأسماء، ولاشك أن ذلك الاستعمال يخرج لأغراضٍ ودواعٍ خفية، وقف عليها المفسرون محاولين الكشف عنها، وكان للشهرستاني وقفات على بعض المصادر في تحليله لمعاني الذكر الحكيم، وسنعرض بعضًا منها على النحو الآتي:

أ- قال تعالى: ﴿فَعَسَى رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا * أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا﴾(الكهف/ ٤٠/ ٤١) وضح الشهرستاني في أثناء تحليله للآية الكريمة أن دلالة اختيار المصدر(غورًا) هي المبالغة في الوصف قائلًا: «وصف المصدر مبالغة، أي غائرًا، أي: ناضبًا في الآبار والعيون»[١٢].

وعلى هذا المعنى اتفق أغلب المفسرين[١٣].

وبذلك نجد أن سبب اختيار صيغة المصدر هي المبالغة بالوصف كما أشار إليها المفسرون، فضلًا عن التناغم الموسيقي للآية الكريمة(ولدًا- زلقًا – غورًا –

طيبًا) فالقرآن الكريم يراعي بنظمهِ كلا الجانبين اللفظي والموسيقي.

ب- وفي قولهِ تعالى: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾(يوسف/ ٣)

بين الشهرستاني في أثناء تحليله للآية الكريمة أن اختيار صيغة المصدر(القصص) تحتمل دلالتين: (١٤).

أولًا: أن يكون مصدرًا، فإن أُريد المصدر: فالمعنى نحن نقص عليك أحسن الاقصاص، أي: أبدع أسلوب، وأحسن طريقة وأعجب نظم.

ثانيًا: أن يكون المصدر بمعنى اسم المفعول(المقصوص) فيكون المعنى: نقص عليك أحسن ما يقص من الأحاديث في بابهِ.

وهذا موافق لما ذهب اليه الزمخشري قائلًا: «القصص» على وجهين: يكون مصدرًا بمعنى الاقتصاص، نقول: قصّ الحديث يقصه قصًا، كقولك شله يشله شلًا، إذا طرده، ويكون «فعلًا» بمعنى «مفعول»، كالنقض والحسب ونحوه: النبأ والخبر في معنى المنبأ بهِ والمخبر بهِ»(١٥)

أمّا ابن عاشور فنجده يميل للرأي الثاني قائلًا: «يكون القصص بمعنى «المفعول» من إطلاق المصدر وإرادة المفعول، كالخلق بمعنى المخلوق»(١٦)

والذي نراه عبر ملاحظة السياق اللغوي للآية الكريمة المليء بالمبالغات أن اختيار صيغة المصدر كان لما فيها من مبالغة في الوصف، فافتتاح الآية الكريمة بضمير الجمع(نحن) لتفخيم الامر، فضلًا عن استعمال صيغة أفعل التفضيل(أحسن) ثم إسنادها إلى المصدر، كذلك ضمير الجمع في(أوحينا) كلها

مبالغات لوصف عظمة القرآن الكريم وما يشتمل عليهِ من قصص، كقصة النبي يوسف وغيرها من القصص، هذا ولاشك في أنَّ هناك فرقًا بين التعبيرين فأحسن الاقصاص أو أحسن الاقتصاص يختلف عن(أحسن ما يقص)، ومن الفروق: أنّ المصدر ليس فيه زمن بخلاف اسم المفعول، كذلك فإن المصدر ليس فيه إشارة إلى ما يُقص عليك بخلاف تعبير(ما يقص) ففيه تلك الإشارة وغيرها من الفروق، لذا فكل تعبير له معناه الخاص فضلًا عن ذلك فجعله على المصدر ليس فيه التكلف الموجود في حمله على اسم المفعول، لذا نميل للمصدرية أكثر من المفعولية.

٢ . المشتقات:

يقصد بالاشتقاق: «كون إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد»[١٧]، أي: هو «عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى[١٨]، مع اتفاقهما بالمعنى والمادة الأصلية ليدل بزيادة مفيدة نحو: ضارب من ضرب وحذُر من حَذِر[١٩]، فهو وسيلة من وسائل إثراء اللغة وتطورها[٢٠].

أ. اسم الفاعل:

«هو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناتهِ: كضارب ومكرم، ولا يخلو اسم الفاعل إمّا أن يكون محلى بأل، أو مجردًا منها[٢١]، «ويأتي وصف فاعل من الفعل الثلاثي المجرد على فاعل بكثرة، أومن غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان» بميم «مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الأخير، كمنطلق، ومستخرج»[٢٢]، ويقع اسم الفاعل وسطًا بين الفعل والصفة المشبهة.... فـ(قائم) أدوم اثبت من الفعل قام،ويقوم ولكنه لا يرقى

إلى ثبوت الصفة المشبهة»[٢٣].

ومن الآيات التي وقف عليها الشهرستاني موضحًا دلالة اختيار صيغة(اسم الفاعل) هي: قولهِ تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الخَاطِئِينَ﴾(يوسف/ ٢٩)

وجد الشهرستاني أنَّ صيغة اسم الفاعل(خاطئ) تدل على من قام بالفعل عمدًا قائلًا: «يقال لصاحبه: خطأ يخطأ خطأً، فهو خاطئ إن أوقع ذلك من عن قصد، فإذا أوقع من غير قصدٍ، مثل أخطأ المقصد، فهو مخطئ، فأصل الخطأ: العدول عن الغرض الحكمي بقصدٍ أو غير قصدٍ»[٢٤].

وقد بين الراغب الاصفهاني الفرق بين الخاطئ والمخطئ قائلا: «الخطأ العدول عن الجهة وذلك أضرب: أحدهما: أن يريد غير ما تحسن إرادته فيفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ بهِ الإنسان، ومنه قولهِ تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ﴾(يوسف/ ٩١)

والثاني: أن يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه خلاف ما يريد فيقال: أخطأ إخطاءٍ فهو مخطئ، وهذا أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل»[٢٥].

وقال ابن عاشور: «الخاطئ هو فعل الخطيئة»[٢٦].

ونحن نتفق مع ما ذهب إليه المفسرون في أن اسم الفاعل في الآية الكريمة يدل على العمد وسياق الآية يؤكد أنّها(المخاطبة) هي من قامت بالفعل عن قصدٍ وليس النبي يوسف عليه السلام وغيرُ بعيد أن كلمة(خاطئ) قد جمعت المعنيين معًا(الخطيئة) و(الفعل العمد).

ب- صيغ المبالغة:

وهي أسماء تشتق من اسم الفاعل، وتُحول عنه للدلالة على المبالغة والكثرة في الحدث[٢٧].

وتكون على نوعين: قياسية وسماعية: ولكل منها أوزان خاصة بها، فالقياسية هي: فَعّال، ومِفعال، وفَعُول، وفَعيل، والسماعية كثيرة ومنها: فِعيِّل، ومفْعِيل، وفُعال وغيرها[٢٨].

وتكون المبالغة على ضربين: منها ما يختلف عن الآخر لتأدية معنى جديد نحو قولهم: رجل ذُعرة، أي: ذو عيوب، ومنها ما تدل صيغته على معنى في المبالغة يختلف عن الصيغة الأخرى، فمعنى(فعّال) يختلف عن(فعول) في المبالغة، وهما يختلفان عن مفعال وغيرهما[٢٩].

وقد كان للشهرستاني كغيرهِ من المفسرين وقفات على دلالة هذهِ الصيغ وأثرها في تفسير آيات الذكر الحكيم، وسنعرض بعضًا منها على النحو الآتي:

❋فَعُول

قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾(الفرقان/ ٤٨)

وجد الشهرستاني أنّ دلالة صيغة(فعول) في سياق الآية الكريمة المبالغة في وصف الماء بالطهارة فذكر أنّه: طاهر في نفسه، مطهرٌ لغيره، مزيل للأحداث والنجاسات، فهو طاهر نظيف، يُطهر من توضأ منه، واغتسل من جنابة وهو مبالغة، وأنه بمعنى طاهر والأكثر أنه وصف زائد[٣٠].

وجاء في لسان العرب لابن منظور: «الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر، وفعول في كلام العرب لمعانٍ منها: فعول لما يفعل بهِ، مثل الطهور لما يتطهر بهِ، والوضوء لما يتوضأ بهِ، والفطور لما يفطر عليهِ. والغسول لما يغسل بهِ»[٣١].

وبذلك نجد أنّ صيغة المبالغة في(طهور) هنا هي لزيادة الوصف والمبالغة فيه، فقولنا: طهور أبلغ من طاهر لذلك عُدل عن بناء(فاعل) إلى(فعول)؛ لأن اختلاف الأبنية لاختلاف المعاني فثمة فرق بين قولنا: طاهر وطهور أو صابر وصبور[٣٢].

وفي قولهِ تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾(سبأ/ ١٣)

فرق الشهرستاني في سياق الآية الكريمة بين دلالة اسم الفاعل(الشاكر) وصيغة المبالغة(شكور) قائلًا: «الفرق بين الشكور والشاكر، أنّ الشكور من تكرر منه الشكر، والشاكر من وقع منه الشكر، وقيل: أراد بهِ المؤمن الموحد، وفي هذا دلالة على أنّ المؤمن الشاكر يقلّ في عصر»[٣٣].

وقال الآلوسي: «إنّ الشكور هو الذي يشكر على أحوالهِ كلها، فقد شغل بهِ قلبهِ ولسانهِ وجوارحهِ اعترافًا واعتقادًا وكدحًا وأكثر أوقاته»[٣٤].

وقيل أيضًا أن «الشكور الكثير الشكر، إذا كان العمل شكرًا أفاد أن العاملين قليل»[٣٥].

وبذلك نجد أنّ صيغة(فعول) تدل على تكرر الشكر أو الشكر بالأحوال كافة، والمتصفون بهذه الصفة قليلون كما تشير الآية المذكورة آنفًا.

***فعّال:**

قال تعالى: ﴿سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾(النصر/ ٣)

وقف الشهرستاني على صيغة(فعّال) في سياق الآية الكريمة موضحًا دلالتها بقولهِ: «التواب»: صيغة مبالغة من تاب يتوب، والتواب: هو الله(تعالى) يتوب على عبادهِ، والتواب من الناس التائب، وهو الراجع إلى الله تعالى من تاب عن ذنبهِ يتوب توبةً، وتوابًا أبلغ منه، وإذا أسند إلى الله كان بمعنى الرّجاع عليهم بالمغفرة، يقال: تاب الله عليه، غفر له، وأنقذه من المعاصي[٣٦].

وقال الراغب الاصفهاني «إن التواب العبد الكثير التوبة وذلك تركه كل وقتٍ بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركًا لجميعهِ، وقد قال الله ذلك لكثرة قبولهِ توبة العباد حالًا بعد حال»[٣٧].

وجاء في المثل السائر: «إذا قيل(تواب) كان صدور التوبة منه مرارًا»[٣٨].

وبلحاظ سياق الآيات القرآنية نجد أنّ تواب صيغة مبالغة من تاب، وغالباً ما تختص هذهِ الصفة بالله(تعالى) في آيات القرآن الكريم، للدلالة على أنّ الله(تعالى) يتوب على عبادهِ مرات عديدة، حتى لا ييأس الإنسان أو يقنط من رحمته(تعالى)، وذلك لأنّ الإنسان يخطأ لمراتٍ عديدة فقابل كثرة الخطأ بكثرة التوبة، ومن ذلك قولهِ تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمِ﴾(البقرة/ ١٦٠) وقولهِ تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾(النساء/ ١٦) وقولهِ تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(القرة/ ٣٧) وقولهِ تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾(النصر/ ٣).

ومن الأمثلة الاخرى على(فعّال) قولهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾(الحج/ ٣٨).

وقف الشهرستاني أيضًا على دلالة صيغة(فعّال) في سياق الآية الكريمة مشيرًا إلى أنّها أفادت التكثير والتعظيم بقولهِ: «خوّان: فعال من الخيانة، أي من كان كثير الخيانة ألفها واعتادها، وقد يطلق الخوّان على الخائن في شيء واحد، إذا عظمت تلك الخيانة»[٣٩].

وقال ابن عاشور: «الخوّان: الشديد الخون، والخون كالخيانة الغدر بالأمانة، والمراد بالخوان الكافر، لأنّ الكفر خيانة لعهد الله الذي أخذه على المخلوقات بأن يوحدوه»[٤٠].

وقيل: «الخوّان: هو الشديد الخيانة، والكفور هو المبالغ في كفره، وجحوده فاللفظان كلاهما صيغة مبالغة، أي: أنّ الله(تعالى) يدافع عن المؤمنين لمحبته ويرفض هؤلاء الكافرين الذين بلغوا الخيانة والعذر أقصى الدركات»[٤١].

وإنّما جيء بصيغة المبالغة(فعّال)، «لأنّ خيانة أمانة الله(تعالى) وكفر نعمتهِ لا يكونان حقيرين، بل هما أمران عظيمان أو لكثرة ما خانوا فيه الأمانات وما كفروا من النعم، وقد يكون للمبالغة في نفي المحبة على اعتبار النفي اولًا، وايراد معنى المبالغة ثانيًا» كما في قولهِ تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾(فصلت/ ٤٦)[٤٢].

*فِعِّيل:

قال تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقًا﴾(النساء/ ٦٩).

بين الشهرستاني دلالة صيغة(صدّيق) في أثناء تحليله لسياق الآية الكريمة من وجوه عدة قائلًا: «الصدّيق» هو المصدق بكل ما أمر الله بهِ، وبأنبيائهِ لا يدخله في ذلك شكٌ وقيل: الصدّيق الدوام على التصديق بما يوحيه الحق، وقيل: الصدّيق الذي عادته الصدق، وهذا البناء يكون لمن غلب عادته على فعله، ويقال: لملازم السكر، سكّير ولملازم الشرب: شرّيب»(٤٣).

وقيل: «الفعّيل» في كلام العرب إنما يأتي إذا كان مأخوذًا من الفعل، بمعنى المبالغة إمّا المدح وإمّا الذم(٤٤).

وجاء في عمدة الحفاظ معنى الصدّيق: أي بليغًا فيه، وهو من كثر منه الصدق، وقيل: من لم يكذب قط، وقيل من لم يتأت منه كذب لتعودهِ الصدق»(٤٥).

وذكر الشيرازي: الصدّيق صيغة مبالغة وهي بمعنى الصادق كله ظاهرًا أو باطنًا، أي: الصديق لا في القول فقط بل العمل والفعل»(٤٦).

وبذلك نجد أن الوصف بصيغة(فعّيل) لتأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه لمن غلب عليه الصدق وصار عادةً له، فضلًا عن التصديق بكل ما أمر الله بهِ.

*فَعيل:

قال تعالى: ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾(هود/ ٥٩) وجد الشهرستاني أن دلالة صيغة(فعيل) في قولهِ: «عنيد» هي التكثير، قائلًا: «العنيد: الكثير العناد الذي لا يقبل الحق، والعنيد العاتي الطاغي عنه، أصله عنودًا، إذا تجبر وعَنِد عن الأمير، إذا حاد عنه فهو عاند وعنود»(٤٧).

وهذا موافق لما أشار إليه الطبرسي بقولهِ: «العنيد: الكثير العناد الذي لا يقبل الحق»(٤٨).

وقيل: «العنيد هو من يخالف الحق والحقيقة أكثر مما ينبغي ولا يرضخ للحق أبدًا»[٤٩].

وبذلك نجد اتفاق أهل اللغة على أن صيغة(فعيل) تدل على من كثر منه الفعل وصار كالطبيعة له[٥٠].

• **فعلوت:**

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾(الانعام/ ٧٥).

الملكوت: «من ملك لله المالك المليك، والملكوت ملك الله، وملكوت الله سلطانة»[٥١].

والملكوت: من الملك، وهي من صيغ المبالغة على وزن(فعلوت) فالتاء فيها زائدة، ونظيرها، رغبوت ورهبوت[٥٢].

وقد وقف الشهرستاني على هذه الصيغة قائلًا: «الملكوت بمنزلة الملك غير أن هذا اللفظ أبلغ، لأن الواو والتاء تزدادان للمبالغة، ومثله الرّغبوت والرهبوت ووزنه فعلوت»[٥٣].

وذهب الاصفهاني إلى أن(ملكوت) مختص بالله تعالى بقولهِ: «والملكوت مختص بملك الله تعالى، وهو مصدر ملك أدخلت فيه التاء نحو: رحموت ورهبوت»[٥٤].

وقال أبو السعود «الملكوت مصدر على وزن المبالغة كالرهبوت والجبروت معناه الملك العظيم والسلطان القاهر، وقيل: وهو مختص بالله وسلطانه»[٥٥].

وتبعهم الآلوسي بقولهِ: «فالملكوت مصدر كالرغبوت والرحموت وتاؤه زائدة

للمبالغة ولهذا فسر بالملك العظيم والسلطان القاهر، وقيل هو مختص بالله تعالى[٥٦].

فـ(ملكوت) تدل على المبالغة في الوصف، إضافة إلى اختصاصها بلفظ الجلالة، إذ إن لفظ الملك يطلق على كل من يملك جاهًا أو سلطانًا.

ج- الصفة المشبهة:

وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت، كحسن وظريف، وظاهر[٥٧]، وهي تدل على معنى ثابت في موصوفها، فإن قُصد الحدوث قيل: فاعل[٥٨].

ونظرًا لما تحمله الصفة المشبهة من دلالة تختلف فيها عن غيرها من المشتقات، فالقرآن الكريم كثيرًا ما يلجأ إلى التعبير بها دون غيرها من الأسماء، وهذا قد شغل الكثير من المفسرين، وكان الشهرستاني مجتهدًا في إبراز هذهِ الدلالات من خلال تحليله لآيات القرآن الكريم، ومن بعض الأمثلة التي وقف عليها الشهرستاني ما يأتي: قولهِ تعالى: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾(الكهف/ ٤٧).

وضح الشهرستاني في أثناء تحليله للآية الكريمة دلالة الصفة المشبهة(زكيّة) من وجوه عدة قائلًا: الزكية: أي طاهرة من الذنوب، وزكيّة بريئة من الذنوب، وقيل: الزاكية التي لم تذنب، والزكيّة التي أذنبت ثم تابت وقيل: الزكيّة أشد مبالغة من الزاكية، وقيل: الزاكية في البدن والزكيّة في الدين»[٥٩].

إلا أننا نجد من ساوى بين الاثنين، فيقول الطبري: «الزكيّة» والزاكية كـ(القاسية) والقسية»[٦٠].

وقد ساوى ابن عطية أيضًا بينهما قائلًا: «المعنى واحد وقد ذهب القوم إلى الفرق وليس ببيّن»(٦١).

أمّا البيضاوي فقد وجد أن «الزكيّة» أشد مبالغة من«الزاكية»(٦٢).

وقد أشار إلى هذا الرأي أبو حيان أيضًا قائلًا: «إن ايثار الزكيّة على الزاكيّة أبلغ»(٦٣) وهو الأنسب لدينا – والله أعلم- لأن الصفة المشبهة تفيد ثبوت الوصف بصاحبها بخلاف اسم الفاعل الذي يفيد الحدوث والتغيير.

وفي قولهِ تعالى: ﴿الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ﴾(الفاتحة/ ٣).

بين الشهرستاني الفرق بين «الرحمن» و«الرحيم» في تحليله للآية الكريمة قائلًا: «هما اسمان مشتقان من الرحمة، وهي في بني آدم عند العرب: رقة القلب، ثم عطفه، وفي الله: عطفهُ، وبرهُ، ورزقه، وإحسانه، وقيل إنهما اسمان وضعا للمبالغة، واشتقا من الرحمة، وهي النعمة، إلا أنّ فعلان أشد مبالغة من فعيل.... ووجه عموم الرحمن بجميع الخلق مؤمنهم وكافرهم، وبرهم وفاجرهم، هو إنشاؤه إياهم وخلقهم أحياء قادرين، ورزقه إياهم، ووجه الخصوص الرحيم بالمؤمنين هو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق، والآخرة من الجنة والإكرام وغفران الذنوب والآثام»(٦٤).

وقال ابن القيم: «إن الرحمن دال على الصفة القائمة بهِ سبحانه والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم، فكان الأول للوصف والثاني للفعل، فالأول دال على أنّ الرحمة صفته، والثاني دال على أنّه يرحم خلقه برحمتهِ، إذا أردت هذا فتأمل قولهِ(تعالى): ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾(الأحزاب/ ٤٣)(٦٥).

ولكننا نجد الألـوسي يبتعد عما قـرره المفسرون إلى رأي بعيد ينفرد بهِ فيذكر أن الرحيم هي صفة الرسول محمدﷺ بقولهِ تعالى: ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾(التوبة/ ١٢٨)(٦٦).

وهذا رأيٌّ بعيدٌ يرده قولهِ تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾(الفاتحة/ ١).

ونتفق مع الرأي القائل لا يجوز أن يقال «رحمن» إلّا لله(تعالى)، وإنما كان ذلك لأن بناء فعلان من أبنية ما يبالغ في وصفه، فقولك: غضبان معناه: الممتلئ غضبًا، و(رحمن) هو الذي وسعت رحمته كل شيء فلا يجوز أن يقال لغير الله(تعالى) الرحمن[٦٧].

التناوب بين الصيغ:

إنّ الصيغ تشمل على قيم دلالية ثابتة تُصاغ فيها الكلمات مثل: فعلان، وفعال، وفعول ومفعل وغيره إلاّ أنّ هذهِ الصيغ قد يعدل عنها ولاشك أن هذا العدول يخرج لأغـراض بلاغية متنوعة منها المبالغة مثل(رحمن) عُدل بها عن «راحم» للمبالغة[٦٨].

وقد أدرك علماؤنا القدماء أهمية هذهِ الظاهرة في نمو اللغة وتوسعها، يقول ابن جني: «وهو باب منقاد ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العدول عن معتاد حاله، وبذلك فعال في معنى فعيل نحو: (طُوال) فهو أبلغ(معنى من) طويل، و(عُراض) فإنه أبلغ(معنى من) عريض»[٦٩].

وقد اهتم المفسرون أيضًا بهذهِ الظاهرة، فوقفوا على الصيغ الصرفية محاولين الكشف عن المعاني الجديدة التي تخرج إليها، وقد شغلت هذهِ الظاهرة الشهرستاني أيضًا، فنجده يقف عليها كثيرًا، وسنعرض بعضها على سبيل المثال لا الحصر على النحو الآتي:

❋فعيل بمعنى فاعل:

قال تعالى: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ﴾(البقرة/ ٣٢).

وجد الشهرستاني أن «الحكيم» في الآية الكريمة هي صيغة(فعيل) بمعنى(فاعل) قائلًا: «الحكيم» من أسمائه(تعالى)، وهو فعيل بمعنى فاعل، أي: القاضي، أو هو الذي يحكم الأشياء ويتقنها، فهو فعيل بمعنى مفعل، أو ذو الحكمة، وهي معرفة أفضل الأشياء، وأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها»[٧٠].

وذهب الطبرسي إلى أنّ الحكيم يحتمل أمرين:

أحدهما: أنه بمعنى العالم، لأن العالم بالشيء يسمى حكيمًا فعلى هذا يكون من صفات الذات مثل العالم ويوصف بهما فيما لم يزل، لأنّ ذلك واجب في العالم لنفسه.

والثاني: أن معناه المحكم لأفعاله ويكون فعيلًا بمعنى مُفعل وعلى هذا يكون من صفات الأفعال، ومعناه أن أفعاله كلها حكمة وصواب وليس فيها تفاوت ولا وجه من وجوه القبح»[٧١].

وذهب القرطبي إلى أن «الحكيم» بمعنى «حاكم» عُدل بهِ للتكثير قائلًا: «يقال أحكم الشيء إذا أتقنه ومنعه من الخروج عما يريده فهو محكم وحكيم على التكثير»[٧٢].

ومن الأمثلة الأخرى قولهِ تعالى: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبَصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبَصَارَ وَهُوَ اللطيف الخَبِيرُ﴾(الانعام/ ١٠٣).

قال الشهرستاني: «اللَّطِيفُ: معناه: أنّه اللاطف بعباده بسبوغ الإنعام غير أنّه عُدل عن وزن(فاعل) إلى(فعيل) للمبالغة»[٧٣].

ووجد الشيرازي أن اللطيف يحتمل أمرين: [٧٤].

أولًا: يحتمل أن يكون المقصود من اللطيف هو أن ذاته المقدسة من اللطافة بحيث لا تدرك بالحواس، وعليه فإن «اللطيف» لأنّ أحدًا لا علم له بهِ

ثانيًا: اللطيف إذا وصف بهِ الجسم دلّ على الخفيف المضاد للثقيل، ويعبر باللطافة واللطف عن الحركة الخفيفة وعن تعاطي الأمور الدقيقة التي لاتدركها الحواس، ويصبح وصف الله(تعالى) باللطف على هذا الوجه لمعرفة دقائق الأمور ولخلقه أشياء دقيقة لطيفة غير مرئية.

ورأي الشهرستاني أقرب إلى المراد والله أعلم.

***فعيل بمعنى مفعول**

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾(ال-عمران/ ٣٦).

وضح الشهرستاني أنّ معنى «الرجيم»: «هو بمعنى مفعول من الرّجم، وهو الرّمي، أي: المطرود من السماء، المرمي بالشهب الثاقبة، وقيل: المرجوم باللغة المطرود من مواضع الخير، لا يذكره مؤمن إلّا لعنه»[٧٥].

وثمة رأيّ وهو أنّ الرجيم: «يحتمل أن يكون للمبالغة من فاعل أي: أنه يرمي ويقذف بالشرّ والعصيان في قلب ابن آدم، ويحتمل أن يكون بمعنى مرجوم أي يرجم بالشهب أو يُبعد او يُطرد»[٧٦].

وهذا موافق لما أشار إليه الأصفهاني[٧٧].

إلّا أننا بالاطلاع على معاني الرجيم نميل إلى أنّ الرجيم بمعنى المرجوم وليس الراجم، فالرجم يعني السب أو الشتم، ومنه قوله(تعالى): ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾(الشعراء ١١٦) أو يأتي بمعنى القتل وهو الرمي بالحجارة حتى الموت، وهذا أيضًا ما يقع على الشيطان، وقيل أيضًا أنّ الرجم: بمعنى اللعن أي: الملعون، ومنه قولهِ(تعالى): ﴿الشيطان الرجيم﴾(النحل/ ٨٩) ويكون الرجم بمعنى النجوم التي يرمى بها الشيطان[٧٨]، وكلّ هذهِ المعاني تخرج إلى أن الشيطان يكون المفعول الذي يقع عليه فعل الفاعل والله أعلم.

❊فاعل بمعنى مفعول:

قال تعالى: ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(الحاقة/ ٢١)، وجد الشهرستاني أنّ «راضية» فاعلة بمعنى مفعول قائلًا: «فاعلة بمعنى مفعول، لأنّها بمعنى ذات رضىً، كما قيل: لابن وتامر، أي: ذو لبن، وذو تمر، فكأن العيشة أعطيت حتى رضيت، لأنّها بمنزلة الطالبة، وقيل: مثل: ليل نائم، وشر كاتم، وماء دافق على وجه المبالغة في الصفة، من غير التباس في المعنى، أي: في حالة من العيش راضية، يرضاها بأن لقي الثواب وأمن العقاب»[٧٩].

فـ(راضية) معناها(مرضية) وهذا ما اتفق عليه المفسرون[٨٠].

وقال الشيرازي: «الرضا تكون عادة حالة وصفه للأشخاص، إلاّ إنه(سبحانه) جعلها صفة للحياة نفسها في الآية وهذهِ تمثل نهاية التأكيد، يعني: أنّها حياة يعمها الرضا والسرور»[٨١].

المبحث الثاني

دلالات الجموع

الجمع: «هو صيغة مبنية للدلالة على العدد الزائد على الاثنين»[٨٢]، وقيل: «هو الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة، دالًا عليها دلالة التكرار الواحد بالعطف»[٨٣] وقد تنوعت الجموع في اللغة العربية على ثلاثة أنواع منها:

جمع المذكر السالم: «وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة في آخره مع سلامة بناء واحده»[٨٤].

وجمع المؤنث السالم: «وهو ما دلّ على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء في آخرهِ»[٨٥].

وجمع التكسير: «وهو كلّ جمع تغير فيه نظم الواحد وبناؤه ويكون لمن يعقل ولما لا يعقل، وإعرابه جارٍ على آخره كما يجري على الواحد الصحيح»[٨٦]، ويكون على ضربين: جمع قلة وجمع كثرة ولكل منها أبنية خاصة بهِ، فأبنية القلة هي: أَفْعُل وأَفعال وأَفْعِله وفِعْله.

وأبنية الكثرة عديدة منها: فُعُول وفِعَال وفُعَل وفَعائل وفُعلاء وغيره[٨٧].

ونظرًا لتنوع الجموع في العربية كان لكل منها دلالته الخاصة، ولذلك نجد القرآن يعمد إلى بعض الجموع دون بعض بحسب السياق القرآني للآية الكريمة، وقد وقف الشهرستاني على هذهِ الجموع في أثناء تحليله لمعاني الذكر الحكيم محاولًا الكشف عن دلالتها الخفية، وسيعرض البحث بعضها على النحو الآتي:

أ. جمع المذكر السالم:

قال تعالى: «يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الخَاطِئِينَ»(يوسف/ ٢٩).

وقف الشهرستاني على دلالة جمع المذكر السالم «الخاطئين «في الآية الكريمة قائلًا: «وإنما قال: ﴿من الخاطئين﴾ ولم يقل: من الخاطئات لتغليب المذكر على المؤنث والمراد من الخاطئين أي: المذنبين»[٨٨].

وأكد ذلك بعض المفسرين[٨٩].

وذكر الطبري: «لم يقل من الخاطئات، لأنّه لم يقصد بذلك قصد الخبر عن النساء، وإنما قصد بهِ الخبر عمن يفعل ذلك فيخطئ»[٩٠].

وقال القرطبي: «ولم يقل من الخاطئات، لأنّه قصد الإخبار عن المذكر والمؤنث فغلب المذكر، والمعنى: من الناس الخاطئين»[٩١].

وإلى هذا الرأي ذهب الشيرازي قائلًا: «ورد التعبير «بالخاطئين» وهو جمع مذكر، ولم يرد التعبير بالخاطئات الذي هو جمع مؤنث، لأنّ جمع المذكر السالم يُغلب في كثير من الموارد، ويطلق على جماعة الذكور والإناث أي: إنّك في زمرة الخاطئين»[٩٢] ولعلَّ في ذلك تسليةً لمن أخطأ وتحفيزًا له على الاستغفار.

وبذلك نجد اتفاق المفسرين على أن «الخاطئين» جُمع جَمع مذكر سالم على التغليب: وهو ترجيح أحد المغلوبين على الاخر، أو إطلاق لفظه عليهما، إجراء للمختلفين مجرى المتفقين وهو كثير في كلام العرب[٩٣].

ومن الأمثلة الأخرى قولهِ تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾(المطففين/ ١٨).

بيّن الشهرستاني أن دلالة جمع المذكر السالم في «عليين» هي التفخيم في سياق الآية الكريمة قائلًا: «أي مراتب عالية، محفوفةٌ بالجلالة، وقيل: في السماء السابعة وفيها أرواح المؤمنين... وعليون: بمعنى علوّ مضاعف، وبهذا جمع بالواو والنون، تفخيمًا لشأنه، وتشبيهًا بما يعقل في عظم الشأن، وهي مراتب عالية محفوفة بالجلالة»(٩٤).

وقال بعضهم: جمعت بالياء والنون كجمع الرجال، إذا لم يكن له بناء من واحده واثنيه، كما حكي عن بعض العرب سماعًا: أطعمنا مرقة ومرقين، يعني: اللحم المطبوخ»(٩٥).

وهناك رأي آخر وهو أنّ: «عليين»: جمع علي وهو فعيل من العلو، فلما حذفت التاء من علية عوضوا منها الجمع بالواو والنون كما قالوا في أرضين»(٩٦).

إلاّ أننا نميل إلى ما أشار إليه الشهرستاني بدلالة جمع المذكر السالم على التفخيم، وهذا ما يؤكده السياق اللاحق للآية الكريمة: «وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ»(المطففين/ ١٩).

ب. جمع المؤنث السالم:

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾(التوبة/ ٧٠).

وقف الشهرستاني على دلالة «المؤتفكات» على سبب جمعه جمع مؤنث سالم قائلًا: «المؤتفكات» أي: «المنقلبات وهي ثلاث قرى، كان فيها قوم لوط عليه السلام ولذلك جمعها بالألف والتاء»(٩٧).

وقال الطبري: «فإن قال قائلُ: فإن كان عُني و«المؤتفكات» قوم لوط، فكيف قيل: «المؤتفكات» فجمعت ولم توحد؟ قيل: إنها كانت قريات ثلاث فجمعت لذلك، ولذلك جمعت بالتاء على قول الله: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾(النجم/ ٥٣)[٩٨] وأكد ذلك بعض المفسرين[٩٩].

«والمؤتفكات مأخوذة من مادة «الائتفاك» بمعنى انقلاب الأسفل إلى الأعلى وبالعكس، وهي إشارة إلى مدن قوم لوط التي قلب عاليها سافلها نتيجة الزلزلة»[١٠٠].

ج. جمع التكسير

قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ﴾(البقرة/ ٢٠٤).

وجد الشهرستاني أنّ صيغة(فعِال) في قولهِ: «الخصام» تحتمل أمرين[١٠١]:

أولًا: الخصام جمع الخصم وفعل إذا كان صفته، فإنه يجمع على فعِال، نحو: صعب وصعاب، وإذا كان اسمًا فإنه يجمع في القلة على أفعل وفي الكثرة على فِعال، كفرخ وفِراخ، والمعنى هو أشد المخاصمين خصومة.

ثانيًا: الخصام مصدر المخاصمة، والمعنى هو شديد الخصومة عند المخاصمة جدلٌ مبطلٌ.

ومن المفسرين من ذكر رأيًا واحدًا وهو المصدرية[١٠٢] ومنهم من ذكر الرأيين[١٠٣].

فابن عادل يرى أن الخصام يكون على وجهين:

الاول: جمع خصم كصعب وصعاب وكلب وكلاب، وعلى هذا لا يحتاج إلى تأويل.

الثاني: أنه مصدر يقال: خاصم خصامًا نحو: قاتل قتالًا، وعلى هذا فلابد من مصححٍ لوقوعه خبراً عن الجثة، فقيل: في الكلام حذف من الأول، أي: وخصامه أشد الخصام، وجعل أبو البقاء(هو) ضمير المصدر الذي هو(قوله) فإنه قال: ويجوز أن يكون(هو) ضمير المصدر الذي هو(قَوْلُهُ) وهو خصام، والتقدير خصامه ألد الخصام، وقيل: من الثاني، أي: وهو أشد ذوي الخصام، وقيل أريد بالمصدر اسم الفاعل كما يوصف بهِ في قولهم رجل عدلٌ وخصمٌ، وقيل: «أفعل» هنا ليست للتفضيل، بل هي بمعنى لديد الخصام، فهو من باب إضافة الصفة المشبهة، وقيل غير ذلك[١٠٤].

إلّا أنّ ابن عاشور اعترض على أنّ «الخصام» مصدرٌ بقولهِ: «الخصام جمع خصم، كصعب وصعاب وليس هو مصدرًا، وحينئذ تظهر الإضافة أي وهو ألد الناس المخاصمين»[١٠٥].

وقال الشيرازي: «ألد بمعنى(ذو العداوة الشديدة)، وأصلها من «لديد» يراد بها طرف الرقبة كناية عن الشخص الذي يغلب الأعداء من كل جانب «وخصام» لها معنى مصدري وهو الخصومة والعداوة»[١٠٦]، ويبدو من سياق الآية أن الحمل على الجمع أولى وأسلم فهو خالٍ من التأويل، والله أعلم.

المبحث الثالث

دلالات الأفعال المزيدة

الفعل: «هو الكلمة الدالة على معنى في نفسها مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة»(١٠٧).

وينقسم الفعل إلى مجرد ومزيد، فالمجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة، وهو قسمان: ثلاثي ورباعي، والمزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية وهو قسمان أيضًا: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي(١٠٨).

ولما كانت الزيادة بالمبنى تؤدي إلى زيادة في المعنى فقد وقف المفسرون على الأفعال المزيدة في القرآن الكريم، محاولين الكشف عن الدلالات الخفية التي خرجت إليها هذهِ الزيادة في البناء، وقد أشار الشهرستاني لبعض منها في أثناء تحليله لآيات الذكر الحكيم، وسيعرض البحث بعضًا منها على النحو الآتي:

١. المزيدة بحرف واحد:

أَفْعَل:

لقد تنوعت دلالات صيغة(أفعل) عند اللغويين وتعددت، ومنها التعدية والصيرورة والتعريض والسلب والإعانة والكثرة وموافقة(فَعَل) وغيرها(١٠٩).

ومن المعاني التي وقف عليها الشهرستاني لدلالة الفعل المزيد(أفعل) هي موافقته لـ(فعل) في أثناء تحليله لقولهِ تعالى: ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾(الحجر/ ٧٤).

قال الشهرستاني: «يقال لكل شيء من العذاب: أمطرت بالهمزة، وللرحمة مطرت بغير الهمزة، وهو منقوض بقولهِ(تعالى) حكاية عن قوم عاد: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾(الاحقاف/ ٢٤) فالصواب التقييد بعلى»[١١٠].

وقال الطبرسي: «كلّ شيء من العذاب يقال: أمطرت، ومن الرحمة يقال: مطرت»[١١١] وهذا موافق لأبي عبيدة[١١٢].

إلاّ أنّها متساويان في الدلالة لدى ابن قتيبة[١١٣].

وقد فرق الراغب الأصفهاني أيضًا من «مطر» و«أمطر» قائلًا: مطر يقال في الخير، وأمطرنا في العذاب، قال(تعالى): ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾(الاعراف/ ٨٤) وقولهِ تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ﴾(الشعراء/ ١٧٣).

ونرى أن(أمطر) تأتي مع(العذاب) غالبًا وليس دائمًا بدليل الآية التي ساقها الشهرستاني وهي قوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾(الاحقاف/ ٢٤)، لذا فإننا نميل مع الرأي القائل بتساوي الدلالتين، وقد تنصرف الدلالة للعذاب مع وجود(على) كما قال الشهرستاني.

فَاعَل:

لقد تنوعت وتعددت معاني صيغة(فاعل) ومنها: المشاركة والتكثير والمبالغة والاغناء عن المجرد وبمعنى(أفعل) وغيرها[١١٤].

ومن المعاني التي وقف عليها الشهرستاني لصيغة(فاعل) هي المشاركة في أثناء تحليله لقولهِ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(آل-عمران/ ٢٠٠).

قال الشهرستاني: «أي: قاتلوا العدو، واصبروا على قتالهم في الحق كما يصبرون على قتالكم في الباطل، وإنما أتى بلفظ(صابروا) ها هنا، قيل: لأن فاعل إنما يأتي لما يكون بين اثنين»[١١٥].

وذهب الطبرسي إلى أنّ المراد من قولهِ «واصبروا وصابروا «يحتمل وجوهًا عديدة منها[١١٦]:

أولًا: أن المعنى اصبروا على دينكم وصابروا الكفار.

ثانيًا: اصبروا على دينكم وصابروا وعدي إياكم ورابطوا عدوي وعدوكم.

ثالثًا: أن المراد اصبروا وصابروا على الجهاد.

وقال الطباطبائي: المصابرة هي التصبر وتحمل الأذى جماعة، باعتماد صبر البعض على صبر آخرين، فيتقوى الحال ويشتد الوصف ويتضاعف تأثيره، وهذا أمر محسوس في تأثير الفرد إذا اعتبرت شخصيته في حال الانفراد، وفي حال الاجتماع والتعاون بإيصال القوى بعضها ببعض[١١٧].

وفرق الشعراوي بين(اصبر) و(صابر) قائلًا: «فاصبر هو أمر في نفسك ستصبر عليه، ولكن هب أن خصمك صبر أيضًا على إيذائك، وصار عنده جلد ليقف أمامك هنا، الحق يأمرك بأن تصابره، أي إذا كان عدوك يصبر قليلًا فعليك أن تقوى على الصبر عليه أي أن تجيء بصبر فوق الصبر الذي يعارضك، وكل مادة(فاعل) هكذا»[١١٨].

وقال الشيرازي: «وصابروا» هي المصابرة من باب(المفاعلة) بمعنى الصبر والاستقامة والثبات في مقابل صبر الآخرين وثباتهم»[١١٩].

والذي يبدو لنا جيء بلفظ(المفاعلة) بعد قولهِ «اصبروا» للترقي من الأدنى إلى الأعلى: أي اصبر في نفسك أولًا ثم صابر عدوك ثانيًا فضلًا عن دلالة التوكيد التي يخرج إليها قولهِ تعالى: ﴿اصبروا وصابروا﴾ لتأكيد المعنى وتقريره في نفس السامع والله أعلم.

٢ . المزيد بحرفين:

انْفَعَل:

من المعاني التي تخرج إليها صيغة(انفعل) هي المطاوعة والإشارة إلى معنى الفعل المجرد والإغناء عنه. والمطاوعة قد تكون حقيقية نحو: صرفته فانصرف، أو مجازية نحو: قطعت الحبل فانقطع[١٢٠].

ومن المعاني التي وقف عليها الشهرستاني لهذهِ الصيغة هي المطاوعة في قولهِ تعالى: ﴿إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾(الشمس/ ١٢).

فقد وضح الشهرستاني دلالة صيغة(انفعل) في الآية الكريمة قائلًا: «انفعل من البعث،والانبعاث: هو الإسراع في طاعة الباعث، ويقال: انبعث لشأنه، إذا ثار، ومضى ذاهبًا لقضاء حاجته[١٢١].

وقال الطبرسي: «بعث مطاوعهُ انبعث، يقال: بعثهُ على الامر فانبعث لَهُ»[١٢٢].

وقيل: «انبعث مطاوع بعثَ، فالمعنى: إذا بعثوا أشاقهم فانبعث وانتدب لذلك»[١٢٣].

وبذلك نجد إنما استعملت صيغة(انفعل)لما تحمله هذهِ الصيغة من(المطاوعة) أي: أنّ أثر الفعل يظهر على مفعوله، فيستجاب له من دون أي إعراض، بل يسارع

في تأديته دون تفكير فلا يكون للفاعل إلا الاستجابة للأمر، لذلك سميت هذهِ النون نون المطاوعة[١٢٤].

تَفَعَّل:

المعاني التي تخرج إليها صيغة(تفعّل) كثيرة منها: التكلف والصيرورة والاتخاذ وموافقة استفعل وفعّل، والمطاوعة، والتكثير، والتجنب وغيرها[١٢٥].

ومن المعاني التي وقف عليه الشهرستاني لهذهِ الصيغة هي التكلف في أثناء تحليله لقولهِ تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ﴾(الحاقة/ ٤٤) أوضح الشهرستاني دلالة الفعل(تقوّل) في سياق الآية الكريمة قائلًا: «تفعّل من القول، وهو التكلف في القول، بمعنى الافتراء، سمي الافتراء تقولًا، لأنه قول متكلف فيه، والأقوال المفتراة أقاويل، تحقيرًا لها»[١٢٦].

ويرى ابن عاشور أنَّ: «التقول نسبة لمن لم يقله، وهو تفعّل من القول، صيغت هذهِ الصيغة الدالة على التكلف، لأنّ الذي ينسب إلى غيره قولًا لم يقله يتكلف ويختلق ذلك الكلام ولكونه في معنى(كذب) عُدّي بـ(على)»[١٢٧].

ويرى الشيرازي أن التقول هو الحديث المصطنع إذ يقول: «تقوّل من مادة القول على وزن(تكلف) بمعنى الحديث المصطنع الذي لا أساس له من الصحة والحقيقة»[١٢٨].

والذي نراه أن دلالة صيغة(تفعّل) هي التكلف كما أشار إليها القدماء، فضلًا عن مناسبة الثقل في الجانب الصوتي لصيغة تفعل فلا يمكننا إغفال أهمية الجانب الصوتي في السياق القرآني فناسب هذا الثقل المعنى بتكليف النفس أمرًا فيه مشقة والله أعلم.

ومن الامثلة الاخرى قولهِ تعالى: ﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ﴾(الانشقاق/ ٤).

وقف الشهرستاني أيضًا على صيغة(تفعّل) في قولهِ تعالى: «تخلت» موضحًا دلالتها قائلًا: «تخلت» تفعلت من الخلو، أي: «تكلفت في الخلو أقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها»[١٢٩] وهذا موافق لما أشار إليه الزمخشري[١٣٠].

وأشار الالوسي إلى هذهِ الصيغة قائلًا: «فصيغة التفعل للتكلف، والمقصود منه المبالغة كما في قولك: تحلم الحليم»[١٣١]. واكد هذا المعنى بعض المفسرين[١٣٢].

ونرى أن المبالغة أنسب في هذا المقام وأكثر ملاءمة لسياق الآية.

المزيد بثلاثة أحرف:

اسْتَفْعَل:

المعاني التي تخرج إليها هذهِ الصيغة متعددة ومتنوعة منها: الطلب والتحول والاتحاد والمطاوعة والاغناء وغيرها[١٣٣].

إلا أن المعنى الأساس لهذهِ الصيغة هو الطلب قال السيرافي: «إعلم أن أصل استفعلت الشيء في معنى طلبته واستدعيته، وهو الأكثر، وما يخرج عن هذا فهو يحفظ وليس بالباب»[١٣٤].

وعلى هذا المعنى وقف الشهرستاني في تحليله لقولهِ تعالى: ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾(الانعام ٧١).

مشيرًا إلى أن دلالة(استفعل) هي الطلب بقولهِ: «الاستهواء «استفعال» من هوى في الأرض ذهب، كأنّ المعنى طلب هويه أي: كالذي ذهب بهِ مردة الجن والغيلان في المهامة»[١٣٥].

وأكد هذا بعض المفسرين[١٣٦].

وقال ابن عاشور: «الاستهواء استفعال، أي طلب هوى المرء ومحبته،أي: استجلاب هوى المرء إلى شيء يحاوله المستجلب»[١٣٧].

ولا بأس بالمعنيين والأقرب لنا استجلاب هوى المرء.

ومن الأمثلة الأخرى قولهِ تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ القَوْمِ المُجْرِمِينَ﴾(يوسف/ ١١٠).

نجد الشهرستاني يخرج عن دلالة صيغة(استفعل) من الطلب إلى ذكر احتمالين قائلا: «استفعلوا من اليأس، أي: يئسوا من يوسف عليه السلام وإجابته إياهم، وقيل زيادة السين والتاء للمبالغة»[١٣٨].

ووافق برأيه هذا الزمخشري بقولهِ: «وزيادة السين والتاء للمبالغة كما في استعصم»[١٣٩].

وأكد ذلك بعض المفسرين[١٤٠].

والذي نراه أنّ زيادة السين والتاء جاءت لتأكيد المعنى وتقويته والمبالغة في وصف اليأس، وهذا ما يؤكده السياق اللاحق للآية الكريمة «وظنوا أنهم قد كذبوا».

الخاتمة

وفي الختام لا يسعنا إلاّ أن نقدم ثمار هذا البحث التي تمثل تلخيصًا لأهم نتائج البحث، التي توصلنا إليها، ومنها:

١. يعد الشهرستاني من كبار علماء المسلمين، وكان ملمًا بتفاسير القرآن الكريم، متأثرًا بآراء كبار المفسرين.

٢. كشف البحث عن أهمية الكتاب في الجانب اللغوي على الرغم من كونه تفسيرًا موجزًا لمعاني الكلمات إلّا أنّ فيه ثراءً لغويًا ولا سيما في الجانب الصرفي.

٣. كشف البحث عن اهتمام الشهرستاني بعلم الصرف ولا سيما الدلالة الصرفية، فقد كان مدركًا لأهمية الصيغ في تحديد معاني الآيات.

٤. أظهر البحث اهتمام الشهرستاني بظاهرة التناوب بين الصيغ الصرفية، ومالها من أثر دلالي في توسع اللغة وإثرائها، فضلًا عن أهميتها في تفسير آيات القرآن الكريم.

٥. وجد البحث أنّ دلالة الصيغ الصرفية يحددها السياق اللغوي الذي ترد فيه الكلمات، فقد تتنوع دلالة الصيغة نفسها، لاختلاف السياق اللغوي للفظة.

٦. شغلت ظاهرة المشتقات مساحة واسعة في كتاب الشهرستاني بصورة عامة، وقد تنوعت الـدلالات بتنوع الصيغ ومنها: التكثير والمبالغة والدلالة على من قام بالفعل وغيرها.

٧. اهتم الشهرستاني بظاهرة الجموع في أثناء تحليله لآيات الذكر الحكيم، وقد أدرك أن لكل جمع دلالته الخاصة لتحديد المعنى، فقد يدل الجمع على: التغليب أو التفخيم، أو الكثرة، أو الحمل على المعنى وغيرها.

٨. اهتم الشهرستاني بدلالة الصيغ المزيدة للأفعال، وقد تنوعت دلالات هذهِ الأفعال بتنوع صيغها، ومنها: المطاوعة، والتكثير والمبالغة، والطلب، والتكلف، والمشاركة وغيرها.

الهوامش

١. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ٢١، وينظر: طبقات اعلام الشيعة: ١/ ١٤١١، وينظر: مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ٣٢٥، وينظر: معجم المفسرين: ٢/ ٥٤٩، وينظر معجم المؤلفين ٣/ ٥٨٣

٢. ينظر أعيان الشيعة: ١٠/ ٢١، وينظر: طبقات اعلام الشيعة ١/ ١٤١١،وينظر مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ٣٢٥، وينظر: معجم المفسرين: ٢/ ٥٤٩، وينظر معجم المؤلفين ٣/ ٥٨٣

٣. ينظر أعيان الشيعة: ١٠/ ٢١، وينظر: طبقات اعلام الشيعة ١/ ١٤١١،وينظر مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ٣٢٥، وينظر: معجم المفسرين: ٢/ ٥٤٩، وينظر معجم المؤلفين ٣/ ٥٨٣

٤. ينظر أعيان الشيعة: ١٠/ ٢١، وينظر: طبقات اعلام الشيعة ١/ ١٤١١،وينظر مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ٣٢٥، وينظر: معجم المفسرين: ٢/ ٥٤٩، وينظر معجم المؤلفين ٣/ ٥٨٣

٥. ينظر أعيان الشيعة: ١٠/ ٢١، وينظر: طبقات اعلام الشيعة ١/ ١٤١١،وينظر مصفى المقال في مصنفي علم الرجال: ٣٢٥، وينظر: معجم المفسرين: ٢/ ٥٤٩، وينظر معجم المؤلفين ٣/ ٥٨٣

٦. القرينة في اللغة العربية: ٧٥

٧. المنصف في شرح التصريف: ١/ ٤

٨. ينظر مراح الارواح: ١٣

٩. شرح الكافية: ٣/ ٣٩٩

١٠. معاني النحو ٣/ ١٢٧

١١. شرح المفصل: ٣/ ١١٠

١٢. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ٩٢١

١٣. ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٧/ ٤٧، الكشاف: ٣/ ٥٨٨، وينظر: البحر المحيط: ٦/ ١٢٣، وينظر: روح المعاني: ١٥\٢٨١
وينظر: التحرير والتنوير: ١٥/ ٣٢٥

١٤. ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ١٣٠٣٢-١٠٣٣

١٥. الكشاف: ٣/ ٢٥٠

١٦. التحرير والتنوير: ١٢/ ٢٠٣

١٧. شرح الشافية: ٢/ ٣٣٤، وينظر المفتاح في الصرف: ٦٢

١٨. من أسرار اللغة: ٦٢-٦٣

١٩. ينظر المزهر: ١/ ٣٤٦

٢٠. ينظر من أسرار اللغة ٦٢-٦٣

٢١. شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٧٠، وينظر الصرف الكافي: ١٧٥

٢٢. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٣/ ٢٤٣-٢٤٥

٢٣. معاني الأبنية: ٤١

٢٤. ٢٤»التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٤٥١

٢٥. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ١/ ٢٠١

٢٦. التحرير والتنوير: ١٢/ ٢٥٩

٢٧. ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٧٦

٢٨. ينظر شذا العرف: ١٢١

٢٩. ينظر معاني الأبنية: ٩٣-٩٤

٣٠. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ٨١٨

٣١. لسان العرب: مادة(طهر)، مج: ٤/ ٢٧١٢

٣٢. التفسير البسيط: ١٦/ ٥٣٠

٣٣. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٧٣١

٣٤. ينظر روح المعاني: ٢٢/ ١٢٠

٣٥. التحرير والتنوير: ٢٢/ ١٦٣

٣٦. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١٧٠/ ١

٣٧. المفردات في غريب ألفاظ القرآن: ٩٩

٣٨. المثل السائر: ٢/ ٢٤٢

٣٩. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٤٣١

٤٠. التحرير والتنوير: ١٧/ ٢٧٢

٤١. تفسير الوسيط: ٩/ ٣١٦

٤٢. روح المعاني: ١٧/ ١٦١

٤٣. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ٧٨٢

٤٤. تفسير الطبري: ٧/ ٢١١-٢١٢

٤٥. عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ: ٢/ ٣٢٨

٤٦. ينظر الأمثل: ٣/ ١٩٧

٤٧. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ٨٩٠

٤٨. مجمع البيان: ٥/ ٢٢٦

٤٩. ألأمثل: ٦/ ١٠٥

٥٠. ينظر: ديوان الأدب: ١/ ٨٥، وينظر: همع الهوامع: ٣/ ٥٩، وينظر: معاني الأبنية: ١٠٢

٥١. العين: ٤/ ١٦٥

٥٢. ينظر المنصف: ١٣٩/ ١

٥٣. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ١١٠٠

٥٤. المفردات في غريب القرآن: ٦١١

٥٥. ارشاد العقل السليم: ٣/ ١٥٢

٥٦. ينظر: روح المعاني: ٧/ ١٩٧

٥٧. شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٧٧

٥٨. شرح المفصل: ٦/ ٨٢

٥٩. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٦٢٨

٦٠. تفسير الطبري: ١٥/ ٣٤١

٦١. المحرر الوجيز: ٣/ ٥٣٢

٦٢. ينظر: حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي: ٣/ ٢٦٩

٦٣. البحر المحيط ٦/ ١٤٢

٦٤. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٥٥٠

٦٥. بدائع الفوائد: ٤٢

٦٦. ينظر روح المعاني: ١/ ٦٣

٦٧. ينظر معاني القرآن واعرابه: ١/ ٤٣

٦٨. ينظر: الخطاب النقدي عند المعتزلة: ٤٧ www.pdffactory.com

٦٩. الخصائص: ٣/ ٢٦٧

٧٠. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٣٦٤

٧١. مجمع البيان: ١/ ١٠٤-١٠٥

٧٢. الجامع لأحكام القرآن: ١/ ٢٨٨

٧٣. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ١٠٦٥

٧٤. الأمثل: ٤/ ١٨٠-١٨١

٧٥. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٥٦٠

٧٦. البحر المحيط: ٢/ ٤٥٠

٧٧. المفردات في غريب القرآن: ٢٥٢

٧٨. ينظر لسان العرب: مادة(رجم، مج: ٣/ ١٦٠٢

٧٩. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٥٧٠

٨٠. ينظر: التبيان للطوسي: ١٠/ ١٠١، معاني القرآن: ٣/ ١٨٢، وينظر: مجاز القران: ١/ ٢٧٩، وينظر البحر المحيط: ٨/ ٣١٩

٨١. الأمثل: ١٨/ ٥٨٥

٨٢. رسالتان في اللغة: ١/ ٦٨

٨٣. شرح الحدود النحوية: ١١٠

٨٤. شرح الحدود النحوية: ١١٤

٨٥. جموع التصحيح والتكسير ٢٤٠

٨٦. اللمع: ٢٩

٨٧. ينظر: النحو الوافي: ٤/ ٦٢٦-٦٣٠

٨٨. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٤٥١

٨٩. ينظر: الكشاف: ٣/ ٢٧٥

٩٠. ينظر: الطبري: ١٣/ ١١٤

٩١. الجامع لأحكام القرآن: ٩/ ١٧٥

٩٢. الأمثل: ٦/ ٢٧٦

٩٣. ينظر: البرهان: ٣/ ٣٠٢

٩٤. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ٩٠٩-٩١٠

٩٥. تفسير الطبري: ٢٤/ ٢١٠

٩٦. الجامع لأحكام القرآن: ١٩/ ٢٦٣

٩٧. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ١١٥٥

٩٨. تفسير الطبري: ١١/ ٥٥٥

٩٩. ينظر مجمع البيان: ٥/ ٦٧ وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٠/ ٢٩٧

١٠٠. الامثل: ٥/ ٢٨٨

١٠١. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٤٩١

١٠٢. ينظر: تفسير الطبري: ٣/ ٥٨٠

١٠٣. ينظر: مجمع البيان: ٢/ ٤٥-٤٦ وينظر الجامع لأحكام القرآن: ٣/ / ٣٨٤

١٠٤. اللباب: ٣/ ٤٥٦.

١٠٥. التحرير والتنوير: ٢/ ٢٦٥

١٠٦. الأمثل: ١/ ٤٩٨

١٠٧. شرح الرضي للكافية: ١/ ١٤-١٥

١٠٨. ينظر: شذا العرف: ٦١

١٠٩. ينظر: شرح التسهيل٣/ ٤٤٩، وينظر شرح الشافية: ١/ ٩٩، وينظر: ارتشاف الضرب: ١/ ١٧٢

١١٠. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ١٩

١١١. المصدر نفسه: ١١٢/ ٥

١١٢. مجاز القرآن: ١/ ٢٤٥

١١٣. أدب الكاتب: ٣٥٠

١١٤. ينظر: شرح التسهيل ٣/ ٤٥٣، وينظر شرح الشافية: ١/ ١٠٢ وينظر ارتشاق الضرب: ١/ ١٧٤

١١٥. التبيان في تفسير غريب القرآن: ٢/ ٧٥٦

١١٦. ينظر مجمع البيان: ٢/ ٣٨٣

١١٧. الميزان: ٤/ ٩١

١١٨. تفسير الشعراوي: ١/ ١٩٧٤

١١٩. تفسير الأمثل: ٢/ ٥٥٨

١٢٠. ينظر: شرح التسهيل: ٣/ ٤٥٦ وينظر شرح الشافية: ١/ ٨، وينظر: ارتشاف الضرب: ١/ ١٧٥-١٧٦

١٢١. ١٢١ (١٢٨) التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ١١١.

١٢٢. مجمع البيان: ١٠/ ٢٨٤.

١٢٣. التحرير والتنوير: ٣/ ٣٧٣.

١٢٤. ينظر التطبيق الصرفي: ٣٧.

١٢٥. ينظر شرح التسهيل: ٣/ ٤٥٢، وينظر شرح الشافية: ١/ ١٠٤، وينظر ارتشاف الضرب: ١/ ١٧٢

١٢٦. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٢٣١

١٢٧. التحرير والتنوير: ٢٩/ ١٤٥.

١٢٨. الأمثل: ١٨/ ٦٠٥

١٢٩. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٢٧٧

١٣٠. الكشاف: ٦/ ٣٤٢

١٣١. روح المعاني: ٣٠/ ٧٩

١٣٢. ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٢٢٠

١٣٣. ينظر: شرح التسهيل: ٣/ ٤٥٧، وينظر شرح الشافية: ١/ ١١١

١٣٤. شرح كتاب سيبويه: ٤/ ٤٤٩

١٣٥. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٩١

١٣٦. ينظر تفسير الطبري: ٩/ ٣٢٧

١٣٧. التحرير والتنوير: ٧/ ٣٠١

١٣٨. التبيان في تفسير غريب القرآن: ١/ ٩٥

١٣٩. الكشاف: ٣/ ٣١٢

١٤٠. ينظر: التحرير والتنوير: ١٣/ ٣٩

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم

٢. **أدب الكاتب**، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة(ت٢٧٦هـ)، حققه وعلق عليه محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

٣. **ارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان الاندلسي(ت – ٧٤٥ هـ)، تحقيق: الدكتور رجب عثمان محمد، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٤. **أعيان الشيعة**، الإمام السيد محسن الأمين، دار التعارف، بيروت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م،(د.ط).

٥. **الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل**، العلامة المفسر الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، دار النشر لمدرسة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، ايران، قم، الطبعة الاولى(١٩٨٤ هـ –١٤٢٦ هـ).

٦. **أوضح المسالك الى ألفيه ابن مالك**، الإمام أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هاشم الانصاري، (ت ٧٦١ هـ)، ومعه كتاب عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،(د.ط).

٧. **البحر المحيط**، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت–٧٤٥ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، شارك في تحقيقه الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي والدكتور أحمد النحوي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى(١٤١٣ هـ –١٩٩٣ م).

٨. **بدائع الفوائد**، الإمـام أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيـوب ابن قيم الجوزية(ت٧٥١ هـ)، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، (د.ط).

٩. **البرهان في علوم القرآن**، الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي(ت٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة،(د.ط).

١٠. **التبيان في تفسير غريب القرآن**، السيد ميرزا محمد علي ابن الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني الحائري(ت ١٣٤٤هـ)، تحقيق عادل عبدالجبار ثامر الشاطي، الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، دار القرآن الكريم، طبعة الأولى ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م.

١١. **التبيان في تفسير القرآن**، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ آغا برزك الطهراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٢. **التحرير والتنوير**، سماحة العلامة الامـام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور(ت١٣٩٣هـ)، الدرار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ (د.ت)(د.ط)

١٣. **التطبيق الصرفي**، الدكتور عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت، لبنان.

١٤. **تفسير أبي السعود**، المسمى ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، قاضي القضاة الإمام أبو السعود محمد بن محمد العمادي(ت٩٨٢هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٥. **تفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد محمد الواحدي(ت ٤٦٨ه)، تحقيق عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد- سليمان بن ابراهيم الحصين، مطبعة جامعة محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.

١٦. **تفسير الشعراوي**، فضيلة الشيخ الجليل متولي الشعراوي، راجعه وخرج أحاديثه أحمد عمر هاشم، مطبعة دار أخبار اليوم، القاهرة، مصر.

١٧. **التفسير الوسيط للقرآن الكريم**، محمد سيّد طنطاوي، مطبعة السعادة، مصر، ط٣: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.

١٨. جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية الاسلامية، بدار هجر،(د.ط).

١٩. **الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان**، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر القرطبي(ت٦٧١هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي شارك في التحقيق محمد رضوان عرسوتي.

٢٠. **جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية**، لدكتور عبد المنعم السيد عبدالعال، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الاتحاد العربي للطباعة.

٢١. **حاشية شيخ زاده على تفسير البيضاوي(ت٦٨٥هـ)**، مكتبة الحقيقة، إسطنبول، تركيا، (١٤١٩ هـ -١٩٩٨ م)،(د.ت)(د.ط)

٢٢. **الخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية.

٢٣. **ديوان الأدب**، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي(ت٣٥٠هـ)، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة الشعبي، القاهرة، الطبعة الأولى(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).

٢٤. **رسالتان في اللغة**، أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله الرماني، تحقيق ابراهيم السامرائي، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤

٢٥. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، للعلامة الألوسي البغدادي(ت ١٢٧٠ هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه للمرة الثانية ادارة الطباعة المنيرية، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان،(د.ط)

٢٦. **شذا العرف في فن الصرف**، تأليف محمد الحملاوي(ت١٣١٥ هـ)، تقديم وتعليق الدكتور حمد عبد المعطي، دار الكيان للنشر،(د.ط)

٢٧. **شرح التسهيل**، ابن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله الطائي الجياني الأندلسي(ت٦٧٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السّيد والدكتور محمد بدوي المختون، هجر للنشر والطباعة،(د.ط).

٢٨. **شرح الرضي علي الكافية**، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي(ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، الطبعة الثانية ١٩٩٦ م.

٢٩. **شرح الشافية ابن الحاجب**، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي(ت٦٨٦هـ) مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، حققها وضبط غريبها وشرح منها الأساتذة محمد نور الحسن ومحمد الزّفراف ومحمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان(١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)، (د.ط).

٣٠. **شرح قطر الندى وبل الصدى**، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محيي الدين، الناشر المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الحادية عشرة،(١٣٨٣ هـ- ١٩٦٣ م).

٣١. **شرح كتاب سيبويه**، أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبدالله، بن مرزا بان(ت٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد حسن مهدي- علي السي علي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٨، بيروت، لبنان.

٣٢. **شرح كتاب الحدود في النحو**، الإمام عبدالله بن أحمد الفاكهي النحوي المكي(ت٩٧٢هـ)، تحقيق الدكتور المتولى رمضان أحمد الرميري،(١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٣٣. **شرح المفصل**، الشيخ العالم موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي(ت٦٤٣هـ)،صححه مشيخة الأزهر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

٣٤. **الصرف الكافي**، أيمن عبدالغني، مراجعة عبده الراجحي وآخرون، الناشر: الدار التوقيفية للتراث، القاهرة، ط٥،

٣٥. **طبقات اعلام الشيعة**، آغا برزك الطهراني(ت١٩٧٠م)، مؤسسة دار الكتاب الغربي، بيروت،(د.ت)، (د.ط).

٣٦. **عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ**، معجم لغوي لألفاظ القرآن الكريم، الشيخ أحمد بن يوسف السمين الحلبي(ت ٧٥٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١: (١٤١٦-١٩٩٦).

٣٧. **العين**، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠ه)، تحقيق عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م، بيروت، لبنان.

٣٨. **القرينة في اللغة العربية**، كوليزار كاكل عزيز، الطبعة الأولى ٢٠٠٩، دار دجلة، عمان، الأردن.

٣٩. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل** في وجوه التأويل، جارالله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨ هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد، والشيخ علي محمد، شارك في تحقيقه د. فتحي عبد الرحمن، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٨ م.

٤٠. **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص عُمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(ت٨٨٠ هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معّوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١: (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

٤١. **لسان العرب لابن منظور(ت٧١١هـ)**، تحقيق عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، النشر دار المعارف، القاهرة(د.ط)

٤٢. **اللُمع في العربية**، أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق الدكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ١٩٨٨ م.

٤٣. **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، ضياء الدين ابن الأثير، قدمه وعلق عليه الدكتور أحمد الحوفي وزكريا بدوي طبانة، دار نهضه مصر، للطبع والنشر، القاهرة، (د.ط)

٤٤. **مجاز القرآن**، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي(ت٢١٠ هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة(د.ط).

٤٥. **مجمع البيان في تفسير القرآن**، أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، دار المرتضى، لبنان، بيروت الطبعة الأولى (١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦م)

٤٦. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، القاضي أبو محمد بن غالب بن عطية الأندلسي(ت٥٤٦هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان(د.ط).

٤٧. **مراح الأرواح**، أبو الفضائل أحمد بن علي بن مسعود حسام الدين مع حاشية الحكيم الفاضل الحاج محمد عبيد الله الأيوبي أبي الفضل الكندهاري، صححه الشيخ أحمد عزو عناية، علي محمد مصطفى، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ.

٤٨. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، العلامة عبد الرحمن جلال السيوطي(ت٩١١هـ)، شرحه وضبطه محمد أحمد جار المولى، ومحمد أبو الفضل أبراهيم وعلي محمد النجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت

٤٩. **مصفى المقال في مصنفي علم الرجال**، العلامة الشيخ آقا برزك الطهراني، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

٥٠. **معاني الأبنية في العربية**، الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان، الأردن، الطبعة الثانية (١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م)

٥١. **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ) عالم الكتب، بيروت، ط٣: (١٤٠٣ هـ –١٩٨٣م)

٥٢. **معاني القرآن واعرابه**، الزجاج أبو اسحق ابراهيم بن السّري(ت٣١١هـ) شرح وتحقيق دكتور عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، الطبعة الاولى (١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م).

٥٣. **معاني النحو**، تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة(١٤٢٣ هـ -٢٠٠٣م)

٥٤. **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**، رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى(١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).

٥٥. **معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر** -عادل نويهض قدم له مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الاولى(١٤٠٣ هـ -١٩٨٣ م).

٥٦. **المفتاح في علم الصرف**، عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١هـ)،حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، اربد، عمان، الطبعة الأولى(١٤٠٥ هـ- ١٩٨٧ م).

٥٧. **المفردات في غريب القرآن**، القاسم أبو الحسين بن محمد المعروف ب(الراغب الأصفهاني)(ت٥٠٢هـ)، تحقيق مركز الدراسات والبحوث الناشر، مكتبة نزار مصطفى البا،(د.ط).

٥٨. **من أسرار اللغة**، الدكتور إبراهيم أنيس، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط).

٥٩. **المنصف**، شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للأمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق ابراهيم مصطفى، الطبعة الأولى ١٣٧٣ هـ-١٦٥٤ م، دار احياء التراث القديم.

٦٠. **الميزان في تفسير القرآن**، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعه المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، شبكة الفكر، دت د.ط.

٦١. **النحو الوافي**، عباس حسن، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة

٦٢. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي(ت ٩١١ هـ)، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب للنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الاولى(١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م).

المصادر الإلكترونية:

١. **الخطاب النقدي عند المعتزلة**، الدكتور كريم الوائلي،

https://ia802905.us.archive.org/32/items/Arabi9000/Arabi08761.zip